

مؤسسة القديس أنطونيوس  
المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية



نصوص آبائية - ٥٦

# رسائل القديس كيرلس إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي

للقديس

كيرلس الأسكندري

طبعة ثانية

يوليو ٢٠٠١



مؤسسة القديس أنطونيوس

المركز الأرثوذكسي

للدراستات الآبائية

بالقاهرة

نصوص آبائية - ٥١

# رسائل القديس كيرلس الأسكندري إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي

طبعة ثانية

ترجمة

د. نصحى عبد الشهيد

د. موريس تاوضروس

يوليو ٢٠٠١م

اسم الكتاب : رسائل القديس كيرلس الأسكندري إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي

اسم المترجم : د. موريس تاوضروس ود. نصحي عبد الشهيد

اسم الناشر : مؤسسة القديس أنطونيوس – المركز الأرثوذكسي للدراسات  
الآبائية بالقاهرة : ٨ (ب) ش إسماعيل الفلكي محطة المحكمة  
مصر الجديدة ت: ٢٤١٤٠٢٣

E-mail: [santonio@ritsec3.com.eg](mailto:santonio@ritsec3.com.eg)

الطبعة الأولى : يوليو ١٩٨٨

الطبعة الثانية (منقحة) يوليو ٢٠٠١

اسم المطبعة : دار يوسف كمال للطباعة

ش المدارس حدائق القبة ٤٨٢٧٠٧٤ - ٤٨٢٣٥٧٨

رقم الإيداع : - ٩٩٥٦ لسنة ٢٠٠١ م

الترقيم الدولي : - I . S . B . N . 977 - 5057 - 32-9



قداسة البابا شنودة الثالث  
بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

# المحتويات

صفحة

٥	.....	مقدمة الطبعة الأولى	
٧	.....	مقدمة الطبعة الثانية	
٨	.....	رسالة رقم ٤	١
١٣	.....	رسالة رقم ١٧	٢
٢٩	.....	رسالة رقم ٣٩	٣

# مقدمة

## الطبعة الأولى

١- معظم مراسلات القديس كيرلس الكبير التي وصلت إلينا ، تتصل بالصرع الخريستولوجي (الكلام عن المسيح) في النصف الأول من القرن الخامس.

في شتاء سنة ٤٢٧-٤٢٨، أقيم نسطور، وهو كاهن من كنيسة إنطاكية، بطريركا للقسطنطينية، عاصمة الإمبراطورية الرومانية وقتئذ. وفي هجومه على الهرطقة سقط هو نفسه في الهرطقة، إذ صرح علناً، عدة مرات، أنه يوجد في المسيح شخصان، وأن لقب "ثيوتوكوس" أي والدة الإله، لا يجوز أن يطلق على القديسة مريم. ولاقى تعليمه مقاومة من شعب القسطنطينية نفسه ومن كثيرين من الأساقفة في العالم المسيحي، ومن البابا كيرلس الأسكندري.

٢- وقد أدى الصراع مع نسطور إلى إدانته وعزله في مجمع أفسس المسكوني الثالث سنة ٤٣١، والذي رأسه البابا كيرلس الأسكندري.

وكان مجمع أفسس فرصة مناسبة لظهور مواهب البابا كيرلس الذهنية العظيمة، خاصة في موضوع على أعظم درجة من الأهمية بالنسبة للعالم المسيحي، وهو موضوع التجسد. وقد انتصر كيرلس على التعليم الهرطوقى.

٣- وحينما اجتمع مجمع أفسس ٢٢ يونيو سنة ٤٣١ م. لم يكن يوحنا بطريرك إنطاكية موجوداً. وقد كان يوحنا الأنطاكي صديقاً للبابا كيرلس عن طريق المراسلات لفترة طويلة قبل انعقاد المجمع، ولكنه كان هو

ونسطور من إنطاكية تلاميذ مدرسة واحدة. ووصل يوحنا البطريرك الأنطاكي متأخرًا أيامًا عديدة بعد انعقاد المجمع وصدور قراراته. فعقد مجمعًا مضادًا مع أساقفته، وأصدر قرارًا بإسقاط وقطع البابا كيرلس وممنون أسقف أفسس. وتُشكّل المراسلات مع يوحنا الأنطاكي وبعض الأساقفة الآخرين، جزءًا هامًا من رسائل كيرلس. وبعد أن انتهى المجمع اهتم كيرلس أن يصلح الأساقفة الشرقيين الذين عقدوا المجمع المضاد، وأن يعيد السلام مع كنيسة إنطاكية. إن فرح كيرلس بتحقيق السلام والوحدة واستعادة صداقته مع يوحنا الأنطاكي، نراها واضحة في الرسالة ٣٩، وهي الرسالة الثالثة في هذا الكتاب .

٤- ومن أهم رسائل القديس كيرلس، الرسائل رقم ٤، ورقم ١٧، ورقم ٣٩، وهي الرسائل التي اخترناها لكي نبدأ بها نشر مجموعة رسائل البابا كيرلس كلها عن الأصل اليوناني، والتي سنوالي بمشيئة الله نشرها تباعًا.

## أهمية هذه الرسائل:

تُعرف هذه الرسائل الثلاث، بأنها الرسائل المسكونية:

**فالرسالة رقم ٤** الموجهة إلى نسطور وهي الرسالة الثانية إلى نسطور، قد نعتت بالرسالة العقائدية ، وقد كتبت في أمشير عام ٤٣٠ م.، قبل مجمع أفسس. وقد اعتمدها مجمع أفسس المسكوني، عندما انعقد سنة ٤٣١م باعتبارها تحمل تعليم مجمع نيقية. كما أن مجمع خلقيدونيا سنة ٤٥١م ، ومجمع القسطنطينية الثاني سنة ٥٥٣م ، اعتمد كلاهما الرسالة نفسها.

**والرسالة رقم ١٧**، مرسله إلى نسطور من كيرلس باسم مجمع الأساقفة المنعقد في الأسكندرية في ٣٠ نوفمبر سنة ٤٣٠م. (وهي الرسالة الثالثة إلى نسطور) وهي تحوى في نهايتها الحرومات المعروفة باسم "الحرومات الاثنتى عشر". وقد أضيفت هذه الرسالة إلى أعمال مجمع أفسس.

أما الرسالة رقم ٣٩ ، فقد أرسلها البابا كيرلس إلى يوحنا الأنطاكي سنة ٤٣٣م بعد استعادة السلام والوحدة مع كنيسة إنطاكية. وتظهر هذه الرسالة فرح كيرلس بتحقيق المصالحة واستعادة صداقته مع البطريرك يوحنا. كما تحوى الرسالة وثيقة الاتحاد التي أرسلها مجمع أساقفة إنطاكية إلى البابا كيرلس، وقد وافق البابا كيرلس على هذه الوثيقة كما يظهر في هذه الرسالة. وبسبب الأهمية المسكونية لهذه الرسائل الثلاث، فإنها لا تزال تشكل أساساً لتحقيق الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها الخلقيدونية وغير الخلقيدونية. فالعائلتان تقبلان تعليم البابا كيرلس كمصدر للتعليم المستقيم بخصوص شخص المسيح وكيفية التعبير عن سر التجسد الفائق للعقل.

[ تمت الترجمة عن مجموعة الآباء باليونانية مجلد ٧٧ — ميني

[ Migne, P.G Vol 77

المترجمان

القاهرة في ٣ أبيب

الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٨

عيد نياحة البابا كيرلس الأسكندري

## مقدمة الطبعة الثانية

نفدت الطبعة الأولى منذ فترة طويلة ولكثرة الطلب على هذه الرسائل الثلاث الهامة، تعيد مؤسسة القديس أنطونيوس نشرها في طبعة ثانية منقحة، في عيد نياحة القديس كيرلس.

المترجمان

٣ أبيب ١٧١٧

د. موريس تاووضروس

١٠ يوليو ٢٠٠١

ود. نصحي عبد الشهيد

عيد نياحة البابا كيرلس الأسكندري



مؤسسة القديس أنطونيوس  
المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية

نصوص آبائية — ٥٦

# رسائل القديس كيرلس إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي

للقديس  
كيرلس الأسكندري  
طبعة ثانية  
يوليو ٢٠٠١

## كتابات الآباء التي صدرت

- ٣٥-١، ٣٧، ٣٨، ٤١ : نصوص للآباء صدرت ونفدت .
- ٣٦ : الأسرار للقديس أمبروسيو مع سيرة حياته (طبعة ثانية لرقم ٢)
- ٣٩ : رسائل القديس كيرلس (الجزء الرابع) من ٥٠ — إلخ
- ٤٠ : تفسير الرسالة الثانية إلى تيموثيوس — للقديس يوحنا ذهبي الفم.
- ٤٢ : شرح إنجيل يوحنا — الجزء الثالث — للقديس كيرلس الأسكندري .
- ٤٣ : تفسير إنجيل لوقا (الجزء الرابع) للقديس كيرلس الأسكندري .
- ٤٤ : رسائل القديس أنطونيوس جـ٢ (طبعة ثانية لرقم ١٠).
- ٤٥ : حوار حول الثالوث — للقديس كيرلس الأسكندري .
- ٤٦ : رسالة اكليمندس الروماني إلى الكورنثيين .
- ٤٧ : المسيح في رسائل القديس أناسيوس (طبعة ثانية منقحة لرقم ١٣).
- ٤٨ : عن الصليب للقديس يوحنا ذهبي الفم
- ٤٩ : عيد الخمسين للقديس يوحنا ذهبي الفم (نفد)
- ٥٠ : عظات القديس مقاريوس الكبير — طبعة ثالثة منقحة (نفد)
- ٥١ : شرح إنجيل يوحنا — الجزء الرابع — للقديس كيرلس الأسكندري
- ٥٢ : ميلاد المسيح — للقديس يوحنا ذهبي الفم
- ٥٣ : قيامة المسيح وقيامه الأجساد — للقديس يوحنا ذهبي الفم
- ٥٤ : صعود المسيح — لغريغوريوس النيسى، يوحنا ذهبي الفم، بولس البوشى
- ٥٥ : المقالة الرابعة ضد الآريوسيين .
- ٥٦ : رسائل القديس كيرلس الأسكندري إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي (طبعة ثانية)
- يُطلب هذا الكتاب من :
- † المركز الأرثوذكسى للدراسات الآبائية ت : ٢٣ ٤٠٤١٤٠٢٤ .
- † بيت التكريس ت : ٤٨٣٦٣٨٩ .
- † ومن المكتبات والكنائس بالقاهرة والأقاليم .

سعر النسخة : ١٠٠ قرشاً

# مقدمة

١- معظم مراسلات القديس كيرلس الكبير التي وصلت إلينا ، تتصل بالصرع الخريستولوجي (الكلام عن المسيح) في النصف الأول من القرن الخامس.

في شتاء سنة ٤٢٧-٤٢٨ ، أقيم نسطور ، وهو كاهن من كنيسة أنطاكية، بطريركا للقسطنطينية ، عاصمة الإمبراطورية الرومانية وقتئذ . وفي هجومه على الهرطقات سقط هو نفسه في الهرطقة، إذ صرح علناً ، عدة مرات ، أنه يوجد في المسيح شخصان ، وأن لقب "ثيؤتوكوس" أى والدة الإله ، لا يجوز أن يطلق على القديسة مريم . ولاقى تعليمه مقاومة من شعب القسطنطينية نفسه ومن كثيرين من الأساقفة في العالم المسيحي ، ومن البابا كيرلس الأسكندري.

٢- وقد أدى الصرا مع نسطور إلى إدانته وعزله في مجمع أفسس المسكوني الثالث سنة ٤٣١ ، والذي رأسه البابا كيرلس الأسكندري. وكان مجمع أفسس فرصة مناسبة لظهور مواهب البابا كيرلس الذهنية العظيمة ، خاصة في موضوع على أعظم درجة من الأهمية بالنسبة للعالم المسيحي ، وهو موضوع التجسد. وقد انتصر كيرلس على التعليم الهرطوقى.

٣- وحينما اجتمع مجمع أفسس ٢٢ يونيو سنة ٤٣١ م . لم يكن يوحنا بطريرك أنطاكية صديقاً للبابا كيرلس عن طريق المراسلات لفترة طويلة قبل انعقاد المجمع ، ولكنه كان هو ونسطور من أنطاكية تلاميذ مدرسة واحدة . ووصل يوحنا البطريرك الأنطاكي متأخراً أياماً عديدة بعد انعقاد المجمع وصدور قراراته. فعقد مجمعاً مضاداً مع أساقفته ، وأصدر قراراً

بإسقاط وقطع البابا كيرلس وممنون أسقف أفسس. وتُشكّل المراسلات مع يوحنا الأنطاكي وبعض الأساقفة الآخرين ، جزءاً هاماً من رسائل كيرلس. وبعد أن انتهى المجمع اهتم كيرلس أن يصلح الأساقفة الشرقيين الذين عقدوا المجمع المضاد ، وأن يعيد السلام مع كنيسة أنطاكية. إن فرح كيرلس بتحقيق السلام والوحدة واستعادة صداقته مع يوحنا الأنطاكي ، نراها واضحة في الرسالة ٣٩ ، وهي الرسالة الثالثة في هذا الكتاب .

٤- ومن أهم رسائل القديس كيرلس ، الرسائل رقم ٤ ، ورقم ١٧ ، ورقم ٣٩ ، وهي الرسائل التي اخترناها لكي نبدأ بها نشر مجموعة رسائل البابا كيرلس كلها عن الأصل اليوناني ، والتي سنوالي بمشيئة الله نشرها تباعاً.

## أهمية هذه الرسائل:

تُعرف هذه الرسائل الثلاث ، بأنها الرسائل المسكونية:

فالرسالة رقم ٤ الموجهة إلى نسطور وهي الرسالة الثانية إلى نسطور ، قد نعتت بالرسالة العقائدية ، وقد كتبت في أمشير عام ٤٣٠ م. ، قبل مجمع أفسس. وقد اعتمدها مجمع أفسس المسكوني ، عندما انعقد سنة ٤٣١ م باعتبارها \*\*\* وهي تحوى في نهايتها الحرومات المعروفة باسم "الحرومات الإثني عشر". وقد أضيفت هذه الرسالة إلى أعمال مجمع أفسس.

أما الرسالة رقم ٣٩ ، فقد أرسلها البابا كيرلس إلى يوحنا الأنطاكي سنة ٤٣٣ م بعد استعادة السلام والوحدة مع كنيسة أنطاكية. وتظهر هذه الرسالة فرح كيرلس بتحقيق المصالحة واستعادة صداقته مع البطريرك يوحنا. كما تحوى الرسالة وثيقة الاتحاد التي أرسلها مجمع أساقفة أنطاكية

إلى البابا كيرلس ، وقد وافق البابا كيرلس على هذه الوثيقة كما يظهر في هذه الرسالة. وبسبب الأهمية المسكونية لهذه الرسائل الثلاث ، فإنها لاتزال تشكل أساساً لتحقيق الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها الخلقيدونية وغير الخلقيدونية. فالعائلتان تقبلان تعليم البابا كيرلس كمصدر للتعليم المستقيم بخصوص شخص المسيح وكيفية التعبير عن سر التجسد الفائق للعقل.

[ تمت الترجمة عن مجموعة الآباء باليونانية مجلد ٧٧ – ميني

[ Migne, P.G Vol 77

القاهرة في ٣ أبيب

الموافق ١٠ يوليو

عيد نياحة البابا كيرلس الأسكندري

## رسالة رقم ٤

كيرلس يهدى تحياته في الرب إلى الموقر جداً والمحـب جداً لله الشريك في الخدمة نستوروريوس.

كما سمعت ، فإن بعض الناس يواصلون الثرثرة حول إجابتي على تقواك ، ويفعلون هذا مرات كثيرة ، وعلى الخصوص وهم يترقبون وقت المجامع. وربما بسبب أنهم يفكرون في دغدغة مسامعك لذلك ينطقون بكلمات طائشة. وهك يفعلون هذا رغم أنهم لم يتعرضوا للإساءة من أحد ، بل قد نالوا توبيخاً لمنفعتهم: فواحد منهك ويخ لأنه كان يسيئ إلى العمى والفقراء ، والثانى بسبب أنه كان يلوح بالسيف ضد أمه والثالث بسبب أنه كان يسرق أموال شخص آخر بمساعدة جارية. وقد كان لهم دائماً مثل هذا الصيت الرديئ ، حتى أن الواحد منا لا يتمنى أن يلتصق هذا الصيت بأعدى أعدائه. وفضلاً عن ذلك فلن يكون لى كلام كثير عن مثل هذه الأمور وذلك لى لا أمتد بمقياس ذاتى الصغيرة فوق ربي ومعلمي<sup>١</sup> ولا فوق الآباء. لأنه ليس من الممكن الإفلات من انحرافات الأشرار الرديئة ، كيفما اختار الإنسان أن يقضى حياته.

٢- ولكن أولئك إذ لهم فم مملوء باللعنات والمرارة ، سوف يجاوبون عن أنفسهم أمام ديان الكل. والآن أعود بنفسى مرة أخرى إلى ما يليق بى على الخصوص ، وسوف أذكرك الآن ، كأخ في الرب ، أن تركز بكلمة التعليم ، وبعقيدة الإيمان للشعب بكل حذر. ينبغى أن ندرك أن إعتار واحد

---

<sup>١</sup> أنظر يو ١٣: ١٣

فقط من الصغار المؤمنين بالمسيح<sup>٢</sup> ، له عقاب لا يُحتمل. فإن كان عدد المتضررين كثيرًا ، أفلا نكون في حاجة إلى مهارة كاملة لإزالة العثرات بفضة ونشرح التعليم بصحة الإيمان لأولئك الذين يبحثون عن الحق؟ وسوف يكون هذا صحيحًا جدًا إن كنا نلتزم بتعاليم الأباء القديسين ، وإن كنا نجتهد لكي نعتبرهم ذوى قيمة عظيمة ، ونمتحن أنفسنا " هل نحن في الإيمان "<sup>٣</sup> كما هو مكتوب ، ونشكل أفكارنا حسنًا جدًا لتتطابق آراءهم المستقيمة والتي بلا لوم.

٣- ولذلك قال المجمع المقدس العظيم<sup>٤</sup> أن الابن الوحيد الجنس نفسه مولود من الله الأب حسب الطبيعة، الإله الحق من إله حق، النور الذى من النور، وهو الذى به صنع الأب كل الأشياء، نزل، وتجسد وتأنس، وتألّم، وقام في اليوم الثالث وصعد إلى السموات. وينبغى علينا أن نتبع التعاليم والعقائد، مدركين ماذا يعنى أنه تجسد. تدل هذه اللفظة على أن الكلمة الذى من الله، تأنس. ونحن لا نقول أن طبيعة الكلمة تغيرت حينما صار جسدًا. وأيضًا نحن لا نقول أن الكلمة قد تغير إلى إنسان كامل من نفس وجسد. بل بالأحرى نقول أن الكلمة قد وحد مع نفسه أقنوميًا، جسدًا مُحيًا بنفس عاقلة ، وصار إنسانًا بطريقة لا يمكن التعبير عنها أو إدراكها. وهو قد دُعِيَ ابن الإنسان ليس بحسب الرغبة فقط ولا بحسب الإرادة الصالحة، بل أيضًا ليس باتخاذ شخصًا معينًا. ونحن نقول أنه على الرغم أن الطبيعتين اللتين اجتمعتا معًا في وحدة حقيقية مختلفتان، فإنه يوجد مسيح واحد وابن واحد من الاثنين. إن اختلاف الطبائع لم يبطل بسبب الاتحاد، بل بالأحرى فإن

---

<sup>٢</sup> أنظر مت ١٨: ٦

<sup>٣</sup> أنظر ٢كو ١٣: ٥

<sup>٤</sup> أى مجمع نيقية

هذا الاتحاد الذى يفوق الفهم والوصف كون لنا من اللاهوت والناسوت رباً واحداً يسوع المسيح وابتناً واحداً.

٤- وهكذا، فرغم أن له وجوداً قبل الدهور وقد وُلد من الآب، فإنه يقال أيضاً أنه وُلد حسب الجسد من امرأة ، كما أن طبيعته الإلهية لا تحتاج لنفسها بالضرورة إلى ولادة أخرى بعد الولادة من الآب. إن القول بأن ذلك الذى هو موجود قبل كل الدهور وهو أزلّى مع الآب، يحتاج إلى بداية ثانية لكى يوجد، إنما هو أمر بلا غاية وفي نفس الوقت هو قول أحقق. ولكن حيث أنه من أجلنا ومن أجل خلاصنا وحد الطبيعة البشرية بنفسه أقنومياً، وولد من امرأة، فإنه بهذه الطريقة يقال أنه قد وُلد جسدياً. لأنه لم يولد أولاً إنساناً عادياً من العذراء القديسة ثم بعد ذلك حل عليه الكلمة، بل إذ قد اتحد بالجسد الذى من أحشائها، فيقال إن الكلمة قد قَبِلَ الولادة الجسدية، لكى ينسب إلى نفسه ولادة جسده الخاص.

٥ - وهكذا نقول أنه أيضاً تألم وقام، ليس أن كلمة الله تألم في طبيعته الخاصة أو ضُربَ أو طُعِنَ أو قَبِلَ الجروح الأخرى، لأن الإلهى غير قابل للتألم حيث أنه غير جسمى. لكن حيث أن جسده الخاص، الذى وُلد عانى هذه الأمور ، فإنه يقال أنه هو نفسه أيضاً قد عانى هذه الأمور لأجلنا . لأن ذلك الذى هو غير قابل للآلام كان غي الجسد المتألم . وعلى نفس النسق نفكر أيضاً عن موته. إن كلمة الله حسب الطبيعة غير مائت وغير فاسد لكونه هو الحياة ومعطى الحياة. ولكن بسبب أن جسده الخاص ذاق بنعمة الله الموت لأجل الجميع كما يقول بولس ° ، لذلك يقال أنه هو نفسه قد عانى الموت لأجلنا. لأنه فيما يخص طبيعة الكلمة، فهو لم يختبر الموت، لأنه يكون من الجنون أن يقول أحد أو يفكر هكذا، ولكن، كما قلت



على وجه الدقة، فإن جسده ذاق الموت. وهكذا أيضاً عندما أرجع الحياة إلى جسده، يقال أنه قام، ليس كما لو أنه تعرض للفساد، حاشا، بل أن جسده قام ثانية.

٦- وهكذا فنحن نعترف بمسيح واحد ورب، ليس أننا نعبد إنساناً مع الكلمة، حتى لا يظهر أن هناك انقساماً باستعمال لفظة "مع" ولكننا نعبد واحداً هو نفسه الرب حيث أن جسده لا يخص غير الكلمة الذي باتحاده به يجلس عن يمين أبيه. ليس كابنين يجلسان مع الأب، بل كابن واحد متحد مع جسده الخاص. ولكن إذا رفضنا الاتحاد الأفتنومي سواء بسبب تعذر إدراكه، أو بسبب عدم قبوله، نسقط في التعليم بابنين. لأنه توجد كل الضرورة للتمييز وللقول أنه من ناحية، كإنسان ذى وضع منفرد كرم بصفة خاصة بتسميته "الابن"، وأيضاً من ناحية أخرى، فإن كلمة الله في وضع منفرد يملك بالطبيعة كلاً من اسم البنوة وحقيقتها. لذلك فإن الرب الواحد يسوع المسيح لا ينبغي أن يُقسّم إلى ابنين.

٧ - إنه لن يكون نافعاً بأى طريقة، أن يكون التعليم الصحيح للإيمان هكذا، حتى لو أقر البعض بالاتحاد بين الأشخاص. لأن الكتاب لم يقل أن الكلمة قد وُحِدَ شخصاً من البشر بنفسه، بل أنه صار جسداً<sup>٦</sup> والكلمة إذ قد صار جسداً لا يكون آخرًا. إنه اتخذ دماً ولحمًا مثلنا. إنه جعل جسداً خاصاً به، وولد إنساناً من امرأة بدون أن يفقد لاهوته ولا كونه مولوداً من الله الأب، ولكن في اتخاذه جسداً ظل كما هو. إن تعليم الإيمان الصحيح يحتفظ بهذا في كل مكان. وهكذا سوف نجد أن الآباء القديسين قد فكروا بهذه الطريقة. وهذا لم يترددوا في تسمية العذراء القديسة بوالدة الإله. وهم لم يقولوا أن طبيعة الكلمة أى لاهوته أخذ بداية وجوده من العذراء

القديسة، بل أن جسده المقدس، المُحيىّ بنفس عاقلة، قد ولد منها، الذى به إذ اتحد الكلمة أفنومياً، يقال عن الكلمة إنه وُلد حسب الجسد. وأنا أكتب هذه الأمور الآن بدافع المحبة التى فى المسيح، حاثاً إياك كأخ وداعياً لك أن تشهد أمام الله وملائكته المختارين أنك تفكر وتعلم بهذه التعاليم معنا، لكى يُحفظ سلام الكنائس سالمًا وتستمر رابطة الوفاق والمحبة غير منغصمة بين كهنة الله.

٨- سلم على الاخوة الذين معك "الاخوة الذين معنا يسلمون عليكم فى المسيح" <sup>٧</sup>.

---

<sup>٧</sup> الرسالة ٤ أطلق عليها اسم "الرسالة العقائدية" وقد تمت الموافقة عليها بالإجماع فى الجلسة الأولى لمجمع أفسس المسكونى الثالث فى ٢ يونيو ٤٣١ م . ووافق عليها ليون بابا روما سنة ٤٥٠ م . وأقرها أيضاً مجمع خلقيدونية ٤٥١م ومجمع القسطنطينية سنة ٥٥٣م. أنظر كواستن ٣:١٣٣ .

# الرسالة رقم ١٧

## الرسالة الثالثة إلى نسطور

كيرلس والمجمع المنعقد في الأسكندرية من كل إقليم مصر يهدون  
تحياتهم في الرب إلى الموقر جدًا والمحِبُّ لله جدًا الشريك في الخدمة  
نسطوريوس.

حيث أن مخلصنا يقول بالتحديد " من أحب أبًا أو أمًا أكثر منى فلا  
يستحقنى ، ومن أحب ابنًا أو ابنة أكثر منى فلا يستحقنى " <sup>٨</sup> ، فماذا سوف  
نعانى نحن الذين نطلب منهم تقواك ، أن نحبك أكثر من المسيح مخلصنا  
كلنا؟ من سوف يكون قادرًا على مساعدتنا في يوم الدينونة؟ وأى دفاع  
يمكن أن نقدمه إن كنا هكذا نكرم الصمت لمدة طويلة على التجديف التى  
صدرت عنك ضده؟. فلو أنك أذيت نفسك فقط وأنت تفكر في هذه الأمور  
وتعلم بها، لكان اهتمامنا بالأمر أقل. فأنت قد أعترت كل الكنيسة وأدخلت  
خميرة هرطقة غريبة وغير عادية وسط الشعب، ليس فقط وسط أولئك  
الذين ناك (أى في القسطنطينية) بل وفي كل مكان.

٢- إن كتب شروحائك قد انتشرت . فأى نوع من الحساب سوف يكفى  
عن صمت الذين معنا ، أو كيف لا يكون ضروريًا أن نتذكر قول  
المسيح: "لا تظنوا إنى جئت لألقى سلامًا على الأرض ، ما جئت لألقى  
سلامًا بل سيفًا . فإنى جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنة ضد أمها " <sup>٩</sup> ؟  
فحينما يُجرح الإيمان فليبتل الإحترام للوالدين كأمر مهمل وغير ثابت!

<sup>٨</sup> مت ١٠: ٣٧

<sup>٩</sup> مت ١٠: ٣٤ ، ٣٥

ومن ثم فليكن الموت عند الأتقياء أفضل من الحياة " لكى ينالوا قيامة أفضل " كما هو مكتوب .

٣- لذلك فمع المجمع المقدس المنعقد في مدينة رومية العظيمة بالاشتراك مع وبرئاسة أخينا وشريكنا في الخدمة المقدس جدًا والمُكرّم لله ، كليستينوس الأسقف ، نحن أيضًا بهذه الرسالة الثالثة نعترض عليك بوقار ، ناصحين إياك أن تفلح عن التعاليم الشريرة جدًا والمنحرفة جدًا التى ترتئها وتعلّم بها . وبدلاً من ذلك إختَر الإيمان المسلّم للكنايس بواسطة الرسل القديسين والبشيرين الذين كانوا معانين وخدامًا للكلمة . وإذا كنت، تقواك، لا تفعل هذا ، حسب ما هو محدد ومبين في الرسالة السابق ذكرها المرسله لك من أخينا وشريكنا في الخدمة المقدس جدًا والمُكرّم لله جدًا ، كليستينوس ، أسقف كنيسة رومية ، فاعلم أنه ليس لك خدمة إكليريكية ولا مكان بيننا ، ولا إحترام بين كهنة الله والأساقفة .

٤- وليس من المقبول بالنسبة لنا أن نتغاضى عن الكنايس المضطربة جدًا ، والشعوب التى تتعثر ، والإيمان الصحيح الذى يطرح جانبًا ، والقطعان التى تفرقت بواسطتك ، أنت الذى كان يجب أن تخلصها ، لو كنت مثلنا محبًا جدًا للإعتقاد الصحيح ومقتفيًا أثر تقوى الآباء القديسين . ولكننا نحن جميعًا في شركة مع كل الأتقياء ، سواء من الشعب او من الإكليروس ، الذين قطعوا من الشركة أو جردوا لأجل الإيمان ، بواسطة تقواك . لأنه ليس من العدل ، أن هؤلاء الذين عرفوا بأنهم يعتقدون المعتقدات الصحيحة ، يجرحون بواسطة قراراتك ، لأنهم بسبب فعلهم الصواب قد تعارضوا معك . لقد أشرت إلى هذا \*\*\* نك لم تفهمه ولم تفسره تفسيرًا صحيحًا ، بل بالحرى بطريقة منحرفة ، حتى إن كنت

تعترف بنص القانون بشفتيك . ولكن عليك ان تتبع بالكتابة وتعترف بقسم أنك أيضًا تحرم ، من ناحية ، تعاليمك الممقوتة والكفرية ، ومن ناحية أخرى ، تعتقد وتعلم ما نعتقد ونعلم به نحن جميع الأساقفة في الغرب والشرق كعلمين وقادة للشعب . المجمع المقدس في رومية ، ونحن جميعًا ، اتفقنا أن الرسائل المرسله إلى تقواك من كنيسة الأسكندرية هي مستقيمة وبلا لوم ولكننا أضفنا إلى كتاباتنا هذه ما هو ضروري للإعتقاد والتعليم ، وما هي التعاليم التي ينبغي الأبتعاد عنها .

٦- لأن هذا هو إيمان الكنيسة الجامعة الرسولية الذي يتفق فيه كل الأساقفة في الغرب والشرق: [نؤمن بغله واحد ، الأب ضابط الكل خالق كل ما يرى وما لا يرى ، وبرب واحد يسوع المسيح ، ابن الله الوحيد ، المولود من الأب أي "من جوهر الأب"<sup>١١</sup> ، إله من إله ، نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود غير مخلوق ، له الجوهر نفسه مع الأب"<sup>١٢</sup> ، الذي به كان كل شيء ما في السماء وما على الأرض ، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل ، وتجسد متأنسًا ، وتألم ، وقام في اليوم الثالث ، وصعد إلى السموات ، ويأتي ليدين الأحياء والأموات ؛ و (نؤمن) بالروح القدس .]

٧- [ ولكن الذين يقولون ، " كان هناك وقت لم يكن فيه الابن موجودًا" ، و " لم يكن قبل ان يولد " ، وأنه " خلق من العدم " ، أو أنه " من طبيعة أو جوهر مختلف "<sup>١٣</sup> ، أو أنه عرضة "للتبدل"<sup>١٤</sup> أو "التغيير"<sup>١٥</sup> ، فأولئك تحرمهم الكنيسة الجامعة الرسولية ]<sup>١٦</sup>

١١

١٢

<sup>١٣</sup> أي من جوهر مختلف عن جوهر الأب.

١٤

وإذ نتبع — من كل ناحية — إقرارات الآباء القديسين التي صاوغها بالروح القدس الذي كان ينطق فيهم ، وإذ نتبع ما في أفكارهم من معاني ، وكما لو كنا نسير في طريق ملوكى ، فإننا نقول أنه: هو " كلمة الله الوحيد"<sup>١٧</sup> ، المولود " من ذات الجوهر الذى للآب"<sup>١٨</sup> ، إله حق من إله حق ، النور الذى من النور ، الذى به صارت كل الأشياء ، تلك التى فى السماء وتلك التى على الأرض ، وإذ نزل لأجل خلاصنا ، وتنازل إلى إخلاء نفسه<sup>١٩</sup> ، فإنه تجسد وتأنس ، أى أخذ جسداً من العذراء القديسة ، وجعله خاصاً به من الرحم ، واحتمل الولادة مثلنا ، وجاء كإنسان من امرأة ، دون أن يفقد ما كان عليه ، ولكن رغم أنه وُلد متخذاً لحمًا ودمًا فإنه ظل كما كان ، أى أنه من الواضح إنه الله بالطبيعة والحق .

٨— ونحن نقول أيضاً أن الجسد لم يتحول إلى طبيعة اللاهوت ، ولا طبيعة كلمة الله التى تفوق التعبير ، تغيرت إلى طبيعة الجسد ، لأنه بصورة مطلقة هو غير قابل للتبدل أو للتغير . ويظل هو نفسه دائماً حسب الكتب . ولكن حينما كان منظوراً ، وكان لايزال طفلاً مقمطاً ، وكان غي حضن العذراء التى حملته ، فإنه كان يملأ كل الخليقة كإله ، وكان مهيمناً مع ذلك الذى ولده . لأن الإلهى هو بلا كمية وبلا حجم ، ولا يقبل التحديد .

٩— وإذ نعترف بكل تأكيد أن الكلمة اتحد بالجسد أقنومياً ، فإننا نسجد لابن واحد الرب يسوع المسيح . نحن لا نجزئ ولا نفصل الإنسان عن الله ، ولا نقول انهما متحدان الواحد بالآخر بواسطة الكرامة والسلطة ، لأن

هذا هراء وليس أكثر . ولا نسمى كلمة الله مسيحًا على حدة ، وبالمثل لا نسمى المولود من امرأة مسيحًا آخر على حدة ، بل نعترف بمسيح واحد فقط ، الكلمة من الله الأب ، مع جسده الخاص . لأنه حينئذ إنسانيًا قد مُسِّح بيننا رغم أنه يعطى الروح للذين يستحقون أن ينالوه ، وليس بكيل ، كما يقول البشير المغبوط يوحنا<sup>٢٠</sup> . ولسنا نقول أن كلمة الله حل في ذلك المولود من العذراء القديسة ، كما في إنسان عادى ، لكى لا يفهم أن المسيح هو " إنسان يحمل الله " <sup>٢١</sup> . لأنه حتى إن كان " الكلمة حل بيننا " <sup>٢٢</sup> فإنه أيضًا قد قيل أن في المسيح " يحل كل ملء اللاهوت جسديًا " <sup>٢٣</sup> . لذلك إذن نحن ندرك أنه إذ صار جسدًا فلا يقال عن حلوله أنه مثل الحلول في القديسين ، ولا نحدد الحلول فيه أنه يتساوى بنفس الطريقة كالحلول في القديسين . ولكن الكلمة إذ اتحد " حسب الطبيعة " ——— ولم يتغير إلى جسد ، فإنه حقق حلولًا مثلما يقال عن حلول نفس الإنسان في جسدها الخاص .

١٠ — ذلك فالمسيح واحد ، وهو ابن ورب ، ليس بمعنى أن لدينا إنسانًا حقق مجرد إتصال مع الله ، كإله ، بواسطة اتحاد كرامة أو سلطة . لأن المساواة في الكرامة لا توحد الطبائع ، فإن بطرس ويوحنا يتساويان في الكرامة الواحد مع الآخر ، فكل منهما رسول وتلميذ مقدس إلا أن الإثنين ليس واحدًا . كما أننا لا نرى أن طريقة الاتصال هى بحسب المجاورة لأن هذه لا تكفى لتحقيق الاتحاد الطبيعي ، ولا بحسب مشاركة اعتبارية مثلما

<sup>٢٠</sup> أنظر يو ٣:٣

<sup>٢١</sup>

<sup>٢٢</sup> أنظر يو ١:١٤

<sup>٢٣</sup> كو ٢:٩

اننا نحن نلتصق بالرب كما هو مكتوب فنحن روح واحد معه<sup>٢٤</sup> بل بالحري نحن نرفض تعبير "الاتصال" لأنه لا يُعبر تعبيراً كافياً عن الاتحاد. ونحن لا نقول عن الكلمة الذي من الله الأب أنه إله المسيح وربه ، حتى لا نجزي أيضاً المسيح الواحد والابن والرب إلى إثنين ، ولكي لا نسقط في جريمة التجديف بأن نجعله هو إلهه وربه . وكما قلنا سابقاً ، فإن كلمة الله قد اتحد بالجسد "أفنومياً" — ، فهو إله الكل ورب الجميع ، وليس هو عبد لنفسه ولا سيد لنفسه . وأن يعتقد أحد بهذا ويقوله فهذا أمر غير معقول كما أنه بالأحرى أمر عديم التقوى . لأنه قال أن الله أباه ، رغم انه هو إله بالطبيعة ومن جوهر أبيه . ونحن لم نجعل أنه مع بقائه إلهاً فإنه قد صار إنساناً أيضاً خاضعاً لله حسب القانون الواجب لطبيعة الإنسان . لكن كيف يمكنه هو أن يصير إلهاً أو سيد لنفسه ؟ وطالما أن الأمر يختص بما هو لائق بحدود إخلائه لنفسه ، فإنه هو نفسه خاضع لله مثلنا . وهكذا فهو أيضاً " ولد تحت الناموس "<sup>٢٥</sup> ، ورغم أنه تكلم بالناموس وهو معطى الناموس كإله

١١ — ولكننا نرغض أن نقول عن المسيح: " بسبب ذلك الذي ألبسه الجسد "<sup>٢٦</sup> أعبد الالابس الجسد؛ " وبسبب غير المنظور أسجد للمنظور "<sup>٢٧</sup> . إنه أمر مرعب أن يقال أيضاً " أن الله الممتلك (المأخوذ) ، يدعى باسم الذي امتلكه ( اتخذهُ ) "<sup>٢٨</sup> . كل من يقول هذه الأشياء ، فإنه يقسم المسيح

<sup>٢٤</sup> اكو ٦: ١٧

<sup>٢٥</sup> غلا ٤: ٤

<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٧</sup> إقتباس من أقوال نسطور see loofs, Nestoriana, 262.3, 4,11 and 12

<sup>٢٨</sup> إقتباس آخر من نسطور . يشير القديس كيرلس إلى تعليم نسطور أن المسيح شخصان ، هما: المسيح الأخذ وهو كلمة الله ، والمسيح المأخوذ هو الإنسان يسوع .



الواحد إلى إثنين ، وبالتالي فإنه يضع كلاً من الناسوت واللاهوت على حدة. وهو ينكر الاتحاد الذى بمقتضاه يُسجَد للواحد مع الآخر وليس بسبب أن الواحد في الآخر <sup>٢٩</sup> وبالتأكيد فإن الله لا يشترك مع آخر ، ولكن المقصود هو واحد: المسيح يسوع ، الابن الوحيد ، الذى يكرم بسجدة واحدة مع جسده الخاص . ونحن نعترف أنه هو الابن المولود من الله الأب، والإله الوحيد ، ورغم أنه غير قابل للتألم بحسب طبيعته الخاصة ، فقد تألم بجسده الخاص من أجلنا حسب الكتب . وهو غير القابل للتألم جعل آلام جسده خاصة له عندما صلب جسده ، لأنه بنعمة الله ولأجل الجميع ذاق الموت <sup>٣٠</sup> ، بإخضاع جسده الخاص للموت رغم أنه حسب الطبيعة هو الحياة وهو نفسه القيامة <sup>٣١</sup> . لكى بواسطة قوته التى تفوق الوصف إذ قد داس الموت أولاً في جسده الخاص صار "البكر من الأموات" <sup>٣٢</sup> و"باكورة أولئك الذين رقدوا" <sup>٣٣</sup> ، ولكى يعد الطريق إلى قيامة عدم الفساد أمام طبيعة الإنسان ، وبنعمة الله ، كما سبق أن قلنا حالاً ، ذاق الموت لأجل الجميع ، ولكنه قام في اليوم الثالث بعد أن سلب الجحيم حتى إن كان يمكن أن يقال عن قيامة الأموات أنها صارت بواسطة إنسان <sup>٣٤</sup> ، فلا نزال نعنى أن هذا الإنسان هو الكلمة المولود من الله ، وأن سلطان الموت قد انحل بواسطته ،

---

<sup>٢٩</sup> هذه العبارة تفهم في ضوء العبارة السابقة لنسطور التى قال فيها 'بسبب ذلك الذى ألبسه الجسد أعيد اللابس الجسد ، وبسبب غير المنظور أسجد للمنظور ' فهذا معناه أن السجود يقدم اللاهوت الحال في الناسوت ، وأما بالنسبة للناسوت فيقدم له فقط بسبب اللاهوت الحال فيه ، بينما أن السجود يجب أن يقدم للمسيح الذى فيه يتحد اللاهوت والناسوت معاً في طبيعة واحدة.

<sup>٣٠</sup> أنظر عب ٩:٢

<sup>٣١</sup> أنظر أع ٢:٤

<sup>٣٢</sup> كو ١:١٨

<sup>٣٣</sup> أنظر اكو ١٥:٢٠

<sup>٣٤</sup> يو ١١:٢٥

وهو سيأتى في الوقت المناسب كالابن الواحد والرب في مجد الآب ليدين المسكونة بالعدل كما هو مكتوب<sup>٣٥</sup>.

١٢- ولكن من الضروري أن نضيف هذا أيضًا . وإذ نركز بموت ابن الله الوحيد حسب الجسد أى موت يسوع المسيح ، ونعترف بقيامته من بين الأموات وصعوده إلى السموات ، فإننا نقدم الذبيحة غير الدموية في الكنائس ، وهكذا نتقبل البركات السرية ونتقدس ، ونصير مشتركين في الجسد المقدس ، والدم الكريم للمسيح مخلصنا جميعًا ونحن نعمل هذا لا كأناس يتناولون جسدًا عاديًا ، حاشا ، ولا بالحقيقة جسد رجل مُتَقَدِّس ومتصل بالكلمة حسب اتحاد الكرامة ، ولا كواحد قد حصل على حلول إلهي ، بل باعتباراه الجسد الخاص للكلمة نفسه المعطى الحياة حقًا ، وبسبب أنه صار واحدًا مع جسده الخاص أعلن أن جسده معطى الحياة ، لأنه حتى وإن كان يقول لنا: " الحق أقول لكم ، إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه "<sup>٣٦</sup> فلا نستخلص من هذا أن جسده هو جسد واحد من الناس مثلنا (لأنه كيف يكون جسد إنسان ما محيياً بحسب طبيعته الخاصة؟) ، ولكن لكونه بالحقيقة الجسد الخاص لابن الذي صار إنساناً ودعى إنساناً لآجلنا .

١٣- وأيضًا نحن لا ننسب أقوال مخلصنا في الأناجيل إلى أقنومين أو إلى شخصين منفصلين ، لأن المسيح الواحد لا يكون إثنين ، حتى لو أدرك أنه من إثنين ومن كيانين مختلفين إجتماعاً إلى وحدة غير منقسمة ، وكما هو طبيعي في حالة الإنسان الذى يُدرك على أنه من نفس وجسد ولكنه ليس إثنين بل بالحرى واحد من إثنين . ولكن لأننا نفكر بطريقة صحيحة

---

<sup>٣٥</sup> أنظر أع ٣١:١٧ ، مز ٩٨:٩

<sup>٣٦</sup> أنظر ٦:٣

فإننا نعتقد أن الأقوال التي قالها كإنسان أو تلك التي قالها كإله هي صادرة من واحد .

٤١- فحينما يقول عن نفسه كإله: " من رآنى فقد رأى الآب " و " أنا والآب واحد " فنحن نفكر في طبيعته الإلهية التي تفوق الوصف التي بحسبها هو واحد مع أبيه بسبب وحدة الجوهر ، وهو أيضاً صورته ومثاله وإشعاع مجده . ودون أن يقلل من شأن ملء قامته الإنسانية ، قال لليهود ، " ولكنكم تريدون أن تقتلونى وأنا إنسان قد كلمكم بالحق " ٣٧ ، وأيضاً من جهة قامته البشرية فنحن نعرف الكلمة - ليس بدرجة أقل - إلهًا مساويًا للآب ومماثلاً له . فإذا كان من الضروري أن نؤمن ، أنه رغم كونه إلهًا بحسب الطبيعة ، فقد صار جسداً ، أى صار إنساناً مُحيًا بنفس عاقلة ، فأى سبب يدعونا للخجل من أقواله إن كانت قد صدرت منه كإنسان لأنه لو كان قد تحاشى الكلمات التي تتاسب الإنسان ، فما الذى أجبره أن يصير إنساناً مثلنا؟ فلأى سبب يتحاشى الكلمات المناسبة للإخلاء ، وهو الذى تنازل إلى إخلاء اختياري لنفسه من أجلنا؟ لذلك ينبغى أن تُنسب كل الأقوال التي في الأناجيل إلى شخص واحد ٣٨ ، إلى أقنوم الكلمة الواحد ٣٩ المتجسد ، لأن الرب يسوع المسيح هو واحد حسب الكتب ٤٠ .

١٥- ولكن إن كان يدعى: " رسول ورئيس كهنة إعرافنا " ٤١ ككاهن يقدم لله الآب إعراف إيماننا المحمول ، إليه ، وبواسطته لله الآب ، وأيضاً إلى الروح القدس ، فإننا نقول ثانياً أنه هو نفسه الابن الوحيد الذى لله

٣٧ يو ٨: ٤٠

٣٨

٣٩

٤٠ أنظر ١ كو ٨: ٦

٤١ أنظر عب ٣: ١

حسب الطبيعة . ونحن لا ننسب إلى إنسان آخر غيره اسم وحقيقة كهنوته ، لأنه صار وسيط الله والإنسان<sup>٤٢</sup> ، ومصالحاً للسلام إذ قدم نفسه لله الأب رائحة طيبة<sup>٤٣</sup> . لذلك فهو نفسه قد قال: " ذبيحة وقرباناً لم ترد ولكن هيأت لي جسداً ، بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر ، ثم قلت هأنذا أجئ غي درج الكتاب مكتوب عنى ، لأفعل مشيئتك يا الله "<sup>٤٤</sup> . لأنه قد قدم جسده الخاص رائحة طيبة لأجلنا وليس لأجل نفسه . فأى قرابين أو ذبائح يحتاجها لأجل نفسه ، وهو الله الذى هو أسمى من كل خطية؟. لأنه " إن كان الجميع قد أخطأوا وأعوزهم مجد الله "<sup>٤٥</sup> ولذلك فنحن معرضون للإنحراف ، وطبيعتنا لعنت بسبب \*\*\* بالتأكيد لم يفعل خطية . فأية قرابين يحتاج إليها إذن ، بينما ليست هناك أية خطية من أجلها يكون معقولاً جداً أن تقدم ذبيحة .

١٦- ولكن حينما يقول عن الروح: " ذاك سيمجدنى "<sup>٤٦</sup> فنحن ، بصواب، لا نفهم أن المسيح الواحد والابن ، بسبب أنه في احتياج إلى مجد من آخر ، إكتسب مجداً من الروح القدس ، وذلك لأن روحه ليس أسمى منه ولا هو فوقه . ولكن حيث أنه ، للتدليل على ألوهيته مسح بالروح القدس لأجل القيام بالأعمال العظيمة ، فإنه يقول أنه قد تمجد منه ، مثلما يقول أى واحد منا ، عن أية قوة في داخله أو عن فهمه لموضوع معين: "إنها سوف تمجدنى".

<sup>٤٢</sup> اتيمو ٢:٥

<sup>٤٣</sup> أف ٥:٢

<sup>٤٤</sup> عب ١٠:٧ وانظر مز ٤٠:٧-٩

<sup>٤٥</sup> أنظر رو ٣:٢٣

<sup>٤٦</sup> يو ١٦:١٤

١٧— لأنه حتى إن كان الروح يوجد في أفنومه الخاص ، ويعرف بذاته حيث أنه هو الروح وليس الابن ، إلا أنه مع ذلك ليس غريبًا عن الابن ، لأنه يدعى روح الحق والمسيح هو روح الحق ، والروح ينسكب<sup>٤٧</sup> منه ، كما بلا شك من الله الأب أيضًا . لذلك فإن الروح صنع عجائب بأيدى الرسل القديسين بعد صعود ربنا يسوع المسيح إلى السماء ، وبذلك مجده . لأننا نؤمن أنه الله حسب الطبيعة ، وأيضًا أنه نفسه يعمل بروحه الخاص . ولهذا السبب فقد قال أيضًا: "لأنه يأخذ مما لى ويخبركم"<sup>٤٨</sup> . ونحن لا نقول مطلقًا أن الروح حكيم وقوى نتيجة المشاركة ، لأنه كلى الكمال ولا ينقصه أى صلاح . ولكن حيث أنه روح قوة الأب وحكمته أى روح الابن، فهو بالحقيقة الحكمة والقوة .

١٨— وحيث أن العذراء القديسة ولدت جسدًا ، الله متحدًا بالجسد حسب الأفنوم ، فنحن نقول أنها والدة تاللة ، ليس أن طبيعة الكلمة تأخذ بداية وجودها من الجسد لأنه " (أى الكلمة) كان في البدء ، والكلمة كان الله ، وكان الكلمة عند الله"<sup>٤٩</sup> ، وهو نفسه خالق الدهور ، وهو أزلّى مع الأب ، وخالق كل الأشياء . لأنه كما سبق وقلنا أنه إذ وحد الإنسانى بنفسه أفنومياً، فإنه احتمل الولادة الجسدية من بطنها . وبسبب طبيعته الخاصة

---

<sup>٤٧</sup> الكلمة اليونانية التى استعملها القديس كيرلس هنا \_\_\_\_\_ وهى صيغة المبنى للمجهول من الفعل \_\_\_\_\_ الذى معناه "يسكب أو يصب" ولكن بعض الترجمات (مثل ترجمة رسائل القديس كيرلس التى أصدرتها الجامعة الكاثوليكية بواشنطن ١٩٨٧م) ، تخطئ وترجمها Proceed التى تعنى يثبت ذلك فى مجال الحديث عن علاقة الروح القدس بالابن أى لكى يوحوا بوجود فكرة "إبثاق الروح القدس من الابن" عند القديس كيرلس ، علماً بأن الكلمة اليونانية التى وردت فى العهد الجديد بمعنى يثبت هى \_\_\_\_\_ . وهى نفس الكلمة التى استعملها القديس كيرلس عندما تحدث بوضوح ن انبثاق الروح القدس من الأب كما جاء فى الرسالة ٣٩ فقرة .٧

<sup>٤٨</sup> يو ١٦: ١٤

<sup>٤٩</sup> يو ١: ١

(كإله) لم تكن هناك ضرورة تحوجه إلى ميلاد في الزمن وفي آخر الدهور . لقد وُلِدَ لكي يبارك بداية وجودنا نفسها ، وإذ قد ولدتها امرأة مُوحَّدًا نفسه بالجسد فسوف تُرفع اللعنة إذن عن كل الجنس (البشرى) . وهذه (اللعنة) كانت ترسل أجسادنا التي من الأرض ، إلى الموت ، وبواسطته أُبطلَ القول: "بالوجع تلدين أولادًا"<sup>٥٠</sup> لكي يظهر صدق قول النبي " الموت إذ قوى قد ابتلعهم "<sup>٥١</sup> ، وأيضًا: " الله مسح كل دمعة من كل الوجوه "<sup>٥٢</sup> وبسبب هذا نقول أنه حسب التدبير قد بارك الزواج بنفسه وحضر حينما دعى إلى قانا الجليل مع رسله القديسين .

١٩- لقد تعلمنا أن نعتقد بهذه الأفكار من الرسل القديسين والبشيرين ، ومن كل الكتب الموحى بها من الله ومن الإعتلافات الصحيحة لأبائنا المطوبين . إنه من الضروري أن تفواك أيضًا ترضى بكل هذه (الأفكار) وتوافق على كل واحدة بدون خداع . إن ما يلزم أن تحرمه تفواك قد ألحق بهذا الخطاب المرسل منا.

### الحرومات الإثني عشر:

١- من لا يعترف أن عمانوئيل هو الله بالحقيقة ، وبسبب هذا فالعذراء هي والدة الإله ، (لأنها ولدت جسديًا الكلمة الذي من الله ، الذي تجسد) فليكن محرومًا.

٢- ومن لا يعترف أن الكلمة الذي من الله الأب قد اتحد بالجسد أفنوميًا ، وهو مع جسده الخاص مسيح واحد ، وأنه هو نفسه بوضوح إليه وإنسان معًا ، فليكن محرومًا.

<sup>٥٠</sup> تك ١٦:٣

<sup>٥١</sup> اقتباس من السبعينية هو ١٤:١٣

<sup>٥٢</sup> أش ٨:٢٥

٣- من يقسم بعد الاتحاد المسيح الواحد إلى أفنومين ويربط بينهما فقط بنوع من الاتصال حسب الكرامة ، أى بواسطة السلطة أو بالقوة ، وليس بالحرى بتوحيدهما الذى هو حسب الاتحاد الطبيعى ، فليكن محروماً.

٤- من ينسب الأقوال - التى فى الأنجيل والكتابات الرسولية سواء تلك التى قالها القديسون عن المسيح أو التى قالها هو عن نفسه - إلى شخصين أى أفنومين ، ناسباً بعضها كما إلى إنسان على حدة منفصلاً عن كلمة الله ، وناسباً الأقوال الأخرى ، كملأمة الله ، فقط إلى الكلمة الذى من الله الأب وحده ، فليكن محروماً.

٥- من يتجاسر ويقول أن المسيح هو إنسان حامل لله وليس بالحرى هو الله بالحق ، والابن الواحد بالطبيعة ، إذ أن الكلمة صار جسداً واشترك مثلنا فى اللحم والدم ، فليكن محروماً .

٦- من يتجاسر ويقول أن الكلمة الذى من الله الأب هو إله وسيد للمسيح ، ولم يعترف بالحرى أنه هو نفسه إله وإنسان معاً ، حيث أن الكلمة صار جسداً حسب الكتب ، فليكن محروماً .

٧- من يقول أن كلمة الله كان يفعل فى يسوع المسيح كإنسان ، وأن مجد الوحيد قد نسب إليه <sup>٥٣</sup> كأنه آخر غيره <sup>٥٤</sup> ، (كما لو كان الوحيد منفصلاً عنه) ، فليكن محروماً .

٨- من يتجاسر ويقول أن الإنسان الذى اتخذته الكلمة ينبغى أن يُسجد له مع الله الكلمة ، ويُمجد معه ويسمى معه الله ، كما لو كان الواحد فى الآخر (لأن لفظه "مع" التى تضاف دائماً تفرض أن يكون هذا هو المعنى) ، ولا يُكرّم عمانوئيل بالحرى بسجدة واحدة ، ولا يرسل له ترنيمة تمجيد واحدة، لكون الكلمة صار جسداً ، فليكن محروماً .

<sup>٥٣</sup> أى إلى يسوع كإنسان

<sup>٥٤</sup> أى غير كلمة الله

٩- من يقول أن الرب الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح ، وأن الرب كان يستخدم القوة التي من الروح كما لو كانت خاصة بقوة غريبة عنه ويقول أن الرب قبل من الروح القوة للعمل ضد الأرواح النجسة ويتمم العجائب بين الناس ولا يقول بالحري أن الروح خاص به ، والذي به عمل المعجزات ، فليكن محروماً .

١٠- يقول الكتاب المقدس أن المسيح هو رئيس كهنة ورسول اعترافنا<sup>٥٥</sup> ، وأنه قدم نفسه من أجلنا رائحة طيبة لله الأب . لذلك فمن يقول أن رئيس كهنتنا ورسولنا ليس هو نفسه الكلمة الذي من الله حينما صار جسداً وإنساناً مثلنا، بل أن هذا الإنسان المولود من المرأة هو آخر علي حده غير كلمة الله، أو من يقول أنه قدم نفسه كذبيحة لأجل نفسه أيضاً وليس بالحري لأجلنا فقط (فهو لا يحتاج إلي ذبيحة لأنه لم يعرف خطية)، فليكن محروماً.

١١- من لا يعترف أن جسد الرب هو معطي الحياة وهو يخص الكلمة من الله الأب، بل يقول أنه جسد لوحد آخر غيره، وأنه مرتبط به بحسب الكرامة. أي حصل فقط علي حلول إلهي، ولا يعترف بالحري أن جسده معطي الحياة كما قلنا لأنه صار جسد الكلمة الخاص به، الذي يستطيع أن يهب الحياة لكل الأشياء، فليكن محروماً.

١٢- من لا يعترف أن كلمة الله تألم بالجسد (في الجسد)، وصلب بالجسد (في الجسد)، وذاق الموت بالجسد (في الجسد)، وصار البكر من الأموات<sup>٥٦</sup>، حيث أنه الحياة، ومعطي الحياة كإله، فليكن محروماً.

---

<sup>٥٥</sup> أنظر عب ١:٣

<sup>٥٦</sup> انظر كو ١ : ١٨



## الرسالة رقم ٣٩

كيرلس يهدي التحيات في الرب إلي سيدي وأخي المحبوب وشريكي في الخدمة الكهنوتية، يوحنا.

" لتفرح السموات ولتبتهج الأرض " <sup>٥٧</sup> ، " وحاجز السياج المتوسط " <sup>٥٨</sup> قد نُقض، والحزن قد انتهى ، وكل نوع من الخلاف قد أُزيل، حيث أن المسيح مخلصنا جميعا قد منح سلاماً لكنائسه. والملوك الأتقياء جداً والمحبون لله جداً قد دعونا إلي هذا، والذين قد صاروا غيورين بأقصى درجة علي محاكاة تقوى أسلافهم، وحافظين الإيمان الحقيقي في نفوسهم سالما وبغير اهتزاز. لقد أعطوا عناية خاصة للكنائس المقدسة، لكي يكون مجدهم معلناً إلي الأبد في كل مكان، ويظهر ملكهم عظيماً جداً. والمسيح رب القوات نفسه، يوزع عليهم الخيرات بيد سخية، ويمنحهم أن يسودوا علي مقاوميهم وينعم عليهم بالنصر. لأنه لا يكذب حينما يقول : " حي أنا يقول الرب، فإني أكرم الذين يكرموني " <sup>٥٩</sup>

(٢) ولذلك، منذ أن وصل إلي الإسكندرية، سيدي المحبوب جداً من الله وشريكي في الخدمة الكهنوتية وأخي بولس، قد امتلأنا بابتهاج القلب وبكل حق. مثل هذا الرجل يعمل كوسيط ويدخل في أتعاب محادثات تفوق الطاقة، وذلك لكي يهزم بغضة الشيطان، ويوحد ما كان منفصلاً، بأن يزرع العثرات التي تسبب الانقسام كلية من بيننا ، ولكي يكمل كنائسنا وكنائسكم بالفكر الواحد وبالسلام. انه من فضلة القول أن نتحدث عن

<sup>٥٧</sup> مز ٩٦ : ١١

<sup>٥٨</sup> أف ٢ : ١٤

<sup>٥٩</sup> ١ صموئيل ٣ : ٣٠

الأسلوب الذي تُتزع به هذه العثرات. وإني أفترض أنه من الخير أن نهتم وأن نتكلم بما هو لازم لوقت السلام ولذلك فقد سررنا بلقائنا بالرجل المتقي لله جدًّا السبق ذكره، الذي ربما تصور أنه لن يحتاج إلي بذل مجهود قليل لإقناعنا أنه يجب أن نجمع الكنائس معاً إلي السلام، ونبطل ضحك أصحاب الآراء المخالفة، ونلاشي أيضاً منخاس شر الشيطان. ولكنه وجدنا هكذا مهيين لهذا الأمر، حني أنه لم يئن بالمرّة من أي تعب. لأننا نذكر قول المخلص: "سلامي أعطيكم، سامي أترك لكم" <sup>٦٠</sup>. وقد تعلمنا أن نقول في صلواتنا: "أيها الرب إلهنا أعطنا سلامك، لأن كل شيء قد أعطيتنا" <sup>٦١</sup>، حتى أنه إذا صار أحد ما شريكا في السلام المعطي من الله، فإنه لن ينقصه أي شيء صالح.

(٣) ولكننا قد تيقنا تماماً، وعلي الأخص الآن، أن عدم الاتفاق بين كنائسنا قد حدث بطريقة غير لائقة، وبإفراط. إن سيدي الموقر جدًّا، الأسقف بولس أحضر وثيقة تحوي اعتراف إيمان غير ملوم، وأكد بقوة أن هذه الوثيقة قد صيغت بواسطة قداستكم وبواسطة الأساقفة المحبون لله جدًّا عندكم. وهذه الوثيقة هي كما يلي بنفس كلماتها وهي ملحقة برسالتنا هذه: فيما يخص العذراء والدة الإله كما نعتقد ونقول، وفيما يخص كيفية تأنس إبن الله الوحيد، من الضروري أن نتكلم بكلمات قليلة بدون إضافة شيء - بل في ملء اليقين، كما قد استلمنا الإيمان منذ البداية من الكتب المقدسة ومن تسليم (تقليد) الآباء القديسين، ودون أن نضيف شيئاً بالمرّة علي إيمان الآباء القديسين الموضوع في نيقية، وكما سبق وقلنا فإن الإيمان الموضوع في نيقية هو كاف لكل معرفة التقوي وللكراسة العلنية ضد كل تعليم هرطوقي ردي السمعة. وسوف نتكلم دون أن نفتحم بجسارة الأمور

<sup>٦٠</sup> يو ١٤ : ٢٧

<sup>٦١</sup> أنظر أشعياء ٢٦ : ٢ وترد هذه الصلاة في القداس الإلهي في أوشية السلام الكبيرة

التي لا يمكن البلوغ إليها. ولكننا، ونحن نعتزف بضغفنا، فإننا نستبعد أولئك الذين يرغبون في أن يقحموا أنفسهم في الأمور التي يعلوا الفحص فيها علي الإنسان. لذلك نعتزف أن ربنا يسوع المسيح، ابن الله، الوحيد، هو إله كامل وإنسان كامل ذو نفس عاقلة وجسم، وهو مولود من الأب قبل الدهر بحسب لاهوته، وأنه هو نفسه في الأيام الأخيرة، من أجلنا ومن أجل خلاصنا ولدن العذراء بحسب ناسوته، حسب لاهوته، ومن نفس الجوهر الذي لنا ( أو معنا ) بحسب ناسوته. لأنه قد حدث إتحاد بين الطبيعتين. لأجل هذا نعتزف بمسيح واحد، ابن واحد، رب واحد. وبحسب هذا الفهم للاتحاد بدون إختلاط نعتزف بأن هذه العذراء القديسة هي والدة الإله، لأن الله الكلمة قد تجسد وتأنس ، ومنذ ذات الحمل به وحد الهيكل الذي أخذه منها ، مع ذاته . ونحن نعرف أن اللاهوتيين ينسبون بعض أقوال البشيرين والرسل عن الرب باعتبارها تشير بصفة عامة إلى شخص واحد ، ويقسمون أقوالاً أخرى بأنها تشير إلى طبيعتين ، فتلك التي تليق بالله ينسبوها إلى لاهو المسيح ، أما تلك الأقوال المتواضعة فينسبوننها إلى ناسوته .

٤— وإذ قد قرأنا أقوالكم المقدسة هذه ووجدنا أننا نحن أنفسنا أيضاً نعتقد هكذا ، لأنه يوجد " رب واحد ، إيمان واحد ، معمودية واحدة "٦٢، مجدنا الله مخلص الكل ، مهنتين بعضنا بعضاً لأن كنائسنا وكنائسكم لها الإيمان بحسب الكتب الإلهية الموحى بها وحسب تسليم (تقليد) آبائنا القديسين .

ولكن حينما علمت أن بعضاً من أولئك الذين اعتادوا أن يتصيدوا الأخطاء بشغف ويطنوا حول البر مثل زنابير متوحشة وكانوا يتقياون

كلمات حقيرة ضدى ، كما لو كنت أقول ان جسد المسيح المقدس قد نزل من السماء وليس من العذراء القديسة ، رأيت من الضرورى أن أتكلم إليهم قليلاً حول هذا الموضوع . أيها الأغبياء الذين تعرفون فقط أن تتهموا زوراً ، كيف تجاوزتم الصواب في الرأى؛ وكيف فكرتم بمثل هذه الحماسة؟ لأنه من الضرورى ، ومن الضرورى بوضوح ، أن تدركوا أن كل الجهاد تقريباً الذى خضناه من أجل الإيمان قد حاربنا فيه بسبب أننا أكدنا أن العذراء القديسة هى والدة الإله . فإذا كنا نقول أن جسد المسيح المقدس مخلصنا جميعاً ولد من السماء وليس من العذراء ، فكيف لانزال نعتبر أنها والدة الإله؟. لأنه من يكون هذا الذى ولدته إن لم يكن حقيقياً أنها قد ولدت عمانوئيل حسب الجسد .

٥- فلنضحك إذن على هؤلاء الذين يهذرون بهذه التفاهات عنى لأن النبى المبارك إشعياء لم يكذب عندما قال " هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ، ويدعون إسمه عمانوئيل الذى تفسيره: الله معنا "٦٣ ، وجبرائيل المقدس كان صادقاً تماماً وهو يقول للعذراء القديسة " لا تخافى يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله . وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع "٦٤ " ويخلص شعبه من خطاياهم "٦٥ ولكن حينما نقول أن ربنا يسوع المسيح هو من السماء ومن فوق فنحن لا نقول مثل هذه الأشياء كما لو أن جسده المقدس قد نزل من السماء ، من فوق ، بل إننا بالحرى نتبع بولس الموحى إليه من الله الذى صرخ بوضوح قائلاً: " الإنسان الأول من الأرض ، ترابى ،

---

٦٣ أنظر إيش ٤:٧ ، مت ٢٣:١ ، ٢٤ ،

٦٤ لو ٣٠:١ ، ٣١

٦٥ مت ٢١:١

الأنسان الثانی من السماء "٦٦ . ونذكر أيضاً قول المخلص نفسه: " ليس أحد صعد إلى السماء إلاّ الذى نزل من السماء ابن الإنسان "٦٧ .

٦- ورغم أنه - كما قلت منذ قليل - قد وُلِدَ حسب الجسد من القديسة العذراء ، ولأنه من فوق ، وأن الله الكلمة نزل من السماء " وأخلى نفسه ، آخذاً صورة عبد "٦٨ ودعى ابن الإنسان بعد أن بقى كما كان أى: الله (غير المتغير وغير المتبدل حسب الطبيعة) ومُدرِكاً أنه واحد مع جسده ، لذلك يقال أنه نزل من السماء . ولكنه يدعى إنساناً من السماء أيضاً ، بسبب أنه كامل في لاهوته وهو نفسه كامل في ناسوته ، ويعرف في شخص واحد . لأن الرب يسوع المسيح هو واحد ، حتى لو لم نجهل الاختلاف بين الطبيعتين اللتين نقول أن الإتحاد الذى يفوق الوصف ، قد صار منهما . فلتعمل قداستكم على غلق أفواه أولئك الذين يقولون أن اختلاطاً أو امتزاجاً أو اندماجاً صار لله الكلمة مع الجسد ، لأنه من المحتمل أن البعض يثرثرون بهذه الأفكار أيضاً عنى ، كما لو كنت قد اعتقدت بها أو قلتها . ولكنى أنا أبعد ما يكون عن التفكير بمثل هذه الأفكار حتى أنى أعتبر أن أولئك الذين يتخيلون أن مجرد ظل تغيير يمكن أن يحدث فيما يخص الطبيعة الإلهية للكلمة ، هم مختلين في عقولهم . لأنه يبقى كما هو دائماً ، وهو لا يتغير بل بالحرى فهو لن يتغير ولن يكون قابلاً للتحويل . وكل واحد منا يعترف أن كلمة الله ، بالإضافة إلى ذلك ، غير متألم رغم أنه هو نفسه وهو يدبر السر بكل حكمة ، نراه ينسب لنفسه الآلام التى حدثت لجسده الخاص . وبهذه الطريقة أيضاً ، فإن بطرس الحكيم جداً يتكلم

---

٦٦ أنظر ١٥ كو ٤٧:

٦٧ يو ٣: ١٣

٦٨ في ٢: ٧

قائلاً: " وإذ قد تألم المسيح بالجسد "٦٩ وليس في طبيعة لاهوته التي لا ينطق بها . ولكي يُؤمنَ به أنه هو نفسه مخلص الجميع ، فإنه كما قلت — بحسب تدبير تجسده — فإنه ينسب إلى نفسه آلام جسده الخاص ، كما تتبأ عنه النبي القائل: " بذلت ظهري للضاربين ، وخذىً للناقين وجهي لم أستر عن العار والبصق "٧٠ .

٧ — فلنقتنع قداستكم ، ولا تدع أحدًا من الآخرين ، يشك في أننا نتبع تعاليم الآباء القديسين من كل وجه ، وخاصة أبينا المبارك والمجيد جدًا أثناسوس ، طالبين باجتهاد أن لا نبتعد عنه في أى شئ على الإطلاق . وكنت أود أن أضيف أيضًا اقتباسات كثيرة من الآباء لأعطي ثقة في كلماتي الخاصة من كلماتهم لولا أنى خفت أن تؤدى هذه (الاقتباسات) إلى أن تطول رسالتي وتصير بذلك مملة . ونحن لا نسمح بأى صورة من الصور لأى شخص أن يهز الإيمان المحدد ، أى قانون الإيمان المحدد بواسطة الآباء القديسين الذين اجتمعوا في نيقيا في الأزمنة الحرجة . وبكل تأكيد أيضًا ، أننا لا نسمح سواء لأنفسنا أو لآخرين أن نتغير كلمة فيه أو أن يحذف منه مقطع واحد ، متذكرين الذى قال : " لا تنقل التخم القديم الذى وضعه أبأوك "٧١ لنهم لم يكونوا هم المتكلمين بل روح الله الأب ٧٢ ، نفسه، الذى ينبثق منه وهو ليس غريبًا عن الابن بسبب جوهره . وبالإضافة إلى هذا فإن أقوال معلمى الأسرار تشدد إيماننا ، لأنه مكتوب في سفر الأعمال، " وحينما جاءوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بيتينيا فلم يدعم

٦٩ أنظر ١ بط ٤: ١

٧٠ أنظر إيش ٥٠: ٦

٧١ أنظر أم ٢٢: ٢٨

٧٢ أنظر مت ١٠: ٢٠

الروح "٧٣ . وبولس الموحى إليه من الله يكتب: " فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله وأما أنتم فلستم في الجسد إن كان روح الله ساكناً فيكم ، ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له (للمسيح) ٧٤

٨— ولكن عندما يقوم بعض أولئك الذين اعتادوا " أن يقبلوا ما هو صواب "٧٥ ، بتحريف كلماتي إلى ما يبدو مرضياً أكثر لهم ، فلا تتعجب قداسكم من هذا ، عالمًا أن أولئك الضالعين في كل هرطقة يجمعون من الكتب الموحى بها حججاً لانحرافهم ، مما نطق به حقاً بواسطة الروح القدس ، ويفسدونه بأفكارهم الشريرة الخاصة ويصبون ناراً لا تنطفئ على رؤوسهم أنفسهم . ولكن حيث أننا علمنا أن البعض قد نشروا نصاً مشوهاً لرسالة أبينا المجيد جداً أثناسيوس إلى المبارك إيكثيتوس ٧٦ ، وهي رسالة أرثوذكسية ، حتى أن الكثير أصابهم الضرر (بسبب هذا التشويه) . ولهذا السبب رايت أنه من النافع والضرورى للإخوة ، أن أرسل لقداسكم نسخاً منها منقولة من النسخة القديمة الموجودة عندنا والتي هي نسخة أصيلة .

---

٧٣ أع ١٦:٧

٧٤ رو ٨:٨ ، ٩

٧٥ ميخا ٣:٩

٧٦ ترجمت رسالة القديس أثناسيوس إلى إيكثيتوس ونشرها " بيت التكريس لخدمة الكرازة " في كتاب المسيح في رسائل القديس أثناسيوس " في ديسمبر ١٩٨١ . وقد قام بالترجمة المرحوم الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد ، والدكتور نصحي عبد الشهيد. وهي مع الرسائل الأخرتين اللتين نشرتا في هذا الكتاب تعتبر أول ما ترجم من نصوص الآباء من اللغة اليونانية مباشرة.

## كُتَابَاتِ الْآبَاءِ الَّتِي صَدَرَتْ

- ٣٥-١ : نصوص للآباء صدرت ونفدت . ٤١ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥
- ٣٦ : الأسرار للقديس أمبروسيو مع سيرة حياته (طبعة ثانية لرقم ٢)
- ٣٩ : رسائل القديس كيرلس (الجزء الرابع) من ٥٠ — إلخ
- ٤٠ : تفسير الرسالة الثانية إلى تيموثيوس — للقديس يوحنا ذهبي الفم .
- ٤٢ : شرح إنجيل يوحنا — الجزء الثالث — للقديس كيرلس الأسكندري .
- ٤٣ : تفسير إنجيل لوقا (الجزء الرابع) للقديس كيرلس الأسكندري .
- ٤٤ : رسائل القديس أنطونيوس جـ ٢ (طبعة ثانية لرقم ١٠) .
- ٤٥ : حوار حول الثالوث — للقديس كيرلس الأسكندري .
- ٤٦ : رسالة اكليميندس الروماني إلى الكورنثيين .
- ٤٧ : المسيح في رسائل القديس أناسيوس (طبعة ثانية منقحة لرقم ١٣) .
- ٤٨ : عن الصليب للقديس يوحنا ذهبي الفم
- ٤٩ : عيد الخمسين للقديس يوحنا ذهبي الفم (نقد)
- ٥٠ : عظات القديس مقاريوس الكبير — طبعة ثالثة منقحة (نقد)
- ٥١ : شرح إنجيل يوحنا — الجزء الرابع — للقديس كيرلس الأسكندري
- ٥٢ : ميلاد المسيح — للقديس يوحنا ذهبي الفم
- ٥٣ : قيامة المسيح وقيامه الأجساد — للقديس يوحنا ذهبي الفم
- ٥٤ : صعود المسيح — لغريغوريوس النيسى، يوحنا ذهبي الفم، بولس البوشى
- ٥٥ : المقالة الرابعة ضد الآريوسيين .
- ٥٦ : رسائل القديس كيرلس الأسكندري إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي (طبعة ثانية)

### يُطَلَبُ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ :

✠ المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية ت : ٢٤١٤٠٢٣ .

✠ بيت التكريس ت : ٤٨٣٦٣٨٩ .

✠ ومن المكتبات والكنائس بالقاهرة والأقاليم .

سعر النسخة : ١٠٠ قرشاً